Ms.
11672

القصيدة الخاقانية في القراءة وحسن الأداء

نظم

أبي مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني
المتوفى سنة ٣٢٥هـ

مع مقتطفات من شرح ابي عمرو الداني للقصيدة

تحقيق وشرح

علي حسن البواب

الاستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
ـ الرياض ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي أمر بترتيل القرآن الكريم فقال : « ورتل القرآنَ ترتيلاً »(١) والصلاة والسلام على رسول الله القائل : (زينوا القرآن بأصواتكم)(٢) .

وبعد :

فدقة اخراج الأصوات من مخارجها ، واتقان المدود ومراتبها ، واحسان الوقف والوصل ، ومعرفة مايدغم وما لا يجوز ادغامه ، وما يظهر وما يخفى ، وأحكام التفخيم والترقيق والتشديد والامالة ، وتجنب اللحن وغير ذلك من موضوعات علم التجويد هي في غاية الأهمية للقارىء والمقرىء . وقد بذل العلماء المسلمون جهوداً عظيمة لوضع أسس هذه العلوم .

ومن المؤلفات التي تدل على عناية علماء العربية ، وجهودهم الكبيرة في مجال التجويد هذه القصيدة التي نقدمها لأبي مزاحم الخاقاني ، وترجع أهمية القصيدة الى أمور ، منها :

- أنها قصيدة سهلة الحفظ ، لطيفة المعاني ، سهلة الأسلوب .
- أن مؤلفها الأئمة الثقات المتقدمين ، ومن أقدم من ألف في التجويد ، ان لم يكن أولهم .
- أن العلماء استحسنوا هذه القصيدة ، وحفظوها ، واستشهدوا بأبياتها ، وشرحوها .

ومؤلف القصيدة هو(٣) ، موسى بن عبيدالله بن خاقان ، الامام أبو مزاحم الخاقاني البغدادي ، كان أبوه وزيراً للخليفة العباسي جعفر المتوكل على الله ، كما كان جده وأخوه وزيرين . سمع أبو مزاحم عدداً من كبار العلماء ، كما أخذ عنه عدد

(١) سورة المزمل : ٤ .
(٢) ينظر مسند الامام أحمد ٢٨٣/٤ ، وجامع الاصول لابن الأثير ٤٥٤/٢ .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب ٥٩/١٣ ، والأنساب للسمعاني ١٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩٤/١٥ ، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٢٠/٢ .

من الحذاق . ترك أبو مزاحم الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث ، وأقرأ الناس ، وتمسك بالسنة. وكان اماماً مجوداً محدثاً، بصيراً بالعربية، شاعراً مجيداً . روى العلماء أنه ثقات أهل السنة . وكان خاتمه (دن بالسنن . موسى تعن) .

قال ابن الجزري : هو أول من صنف في التجويد في أعلم ، وقصيدته الرائية مشهورة ، وشرحها ، الحافظ أبو عمرو . وله غير هذه القصيدة ، قصيدة في السنة(٤) . وله في المكتبة الظاهرية بدمشق قصيدة في « الفقهاء » مع قصيدته الرائية في التجويد(٥) . وفي كشف الظنون أنه له قصيدة رائية في علم الانشاء(٦) .

توفي أبو مزاحم في ذي االحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

أما قصيدته الرائية في التجويد ـ وهي التي بين ايدينا ـ فقال أبو عمرو الداني في تقديمه لشرحها ، عن سبب هذا الشرح : « ... استحسان العامة والخاصة لها ، وشدة ابتهال أهل القرآن بها ، وأخذهم أنفسهم بحفظها ، وما وقفنا عليه من المعاني فيها ، وحسن بهجتها ، وتهذيب ألفاظها ، وظهور معانيها ، وسلامتها من العيوب ، ووفور حظها من الجودة ، مع ماكان في أبي مزاحم رحمه الله من المناقب المحمودة والأخلاق الشريفة ، ظاهر النسل ، مشهور الفضل ، وافر الحظ من الدين والعلم ، حسن الطريقة ، سنيا جماعيا ، فألزمنا أنفسنا لذلك الابانة عن حليها ، وتكلفنا البيان عن خفيها ... »(٧) .

وقد نظم الامام أبو الحسن السخاوي قصيدة في التجويد سماها « عمدة المفيد » ، جاء فيها بأكثر علوم التجويد ، ويظهر جليا فيها رغبته في منافسة قصيدة الخاقاني ، اذ ختمها بقوله :

فانظر اليها وامقاً متدبراً
فيها ، فقد فاقت بحس بيان
واعلم بأنك جائر في ظلمها
ان قستها بقصيدة الخاقاني(٨)

ولأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي المتوفى سنة ٣٧٧هـ قصيدة عارض فيه قصيدة الخاقاني(٩) .

ويكفي قصيدة أبي مزاحم فخراً أن تكون من أوائل المؤلفات في التجويد ، والفضل للسابقين محفوظ مقدر ، كما يكفيه فخراً شرح أبي عمرو الداني لها ، وما قاله فيها ، وهو الامام المقدم في علوم القراءات والتجويد .

وقد تناقل العلماء القصيدة ، واستشهدوا ببعض أبياتا ، فقول أبي مزاحم :

فأول علم الذكر اتقان حفظه
ومعرفه باللحن من فيك اذ يجري
فكن عارفاً باللحن كيما تزيله
وما للذي لا يعرف اللحن في عذر

نقلهما ابن الطحان الأندلسي في كتابه « نظم الأداء»(١٠) ، وابن طولون في « شرح الواضحة »(١١) .

وأورد المرادي في شرح قصيدة السخاوي(١٢) قول أبي مزاحم :

زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه
فوزن حروف الذكر من أعظم البر

كما نقل ابن الجزري في « النشر »(١٣) بيتي أبي مزاحم :

وان حرف مد كان من قبل مدغم
كآخر ما في (الحمد) فامدده واستحر
مددت لأن الساكنين تلاقيا
فصار كتحريك ، كذا قال ذو الخبر

* * *

تتألف قصيدة أبي مزاحم من واحد وخمسين

---

(٤) غاية النهاية ٣٢١/٢ .
(٥) فهرس الظاهرية ـ علوم القرآن ٤٢٤ .
(٦) كشف الظنون ١٣٣٩ .
(٧) شرح قصيدة الخاقاني لأبي عمرو ١٢٨ ب .
(٨) جمال القراء للسخاوي (مخطوط) ١٩٧ أ .
(٩) تاريخ التراث العربي ـ المجلد الأول ـ الجزء الرابع ٤٥ . وقد ذكر منها ابن الجزري في غاية النهاية ٦٧/٢ أربعة ابيات ، أولها :
أقول لأهل اللب والحجر
مقال مريد للثواب وللأجر
(١٠) نظم الأداء ـ لأبي الأصبغ (مخطوط) ق ١٣٨ أ .
(١١) شرح الواضحة ـ لابن طولون (مخطوط) ق ٢ ب .
(١٢) شرح عمدة المفيد ـ لابن أم قاسم المرادي (مخطوط) ق ١٠٣ ب .
(١٣) النشر ٣١٧/١ .

بيتاً ، تحدث فيها عن وجوب أحسان الأداء ، وذكر ان اخذ القراءة عن الأئمة سنة ، وأبدى رغبته وحرصه على تعليم التجويد ، وتحدث عن ضرورة ان الحفظ ، ومعرفة اللحن ليمكن تجنبه . وتناول في القصيدة بعض أحكام التجويد كمراعاة الدقة في اخراج الحروف ووزنها ، وكيفية أخذ القراءة ، وحروف المد ، والهمزة ، وبعض الأصوات ، وأحكام النون الساكنة ، وذكر فيها أن القارىء يجب أن يطيع الله تعالى ، وأن تلاوة القرآن ترقق اللسان ، وتهذب النفس .

فالقصيدة لا تشمل كل موضوعات علم التجويد ، بل هي من بدايات التأليف في هذا الفن ، الذي أكمله ـ كغيره من الفنون ـ عالم بعد عالم .

والقصيدة رائية مكسورة ، من البحر الطويل ، وعروضها مقبوضة ، وضربها سالم ، فوزن القصيدة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مخطوطات القصيدة :

لقصيدة أبي مزاحم نسخ خطية ذكر منها الأستاذ فؤاد سزكين[١٤] تسع نسخ في أماكن متعددة ، ووقفت على نسختين غير التي ذكرها ، حققت عنهما المخطوطة ، اضافة الى نسخة عليها شرح الداني :

والنسخة **الأولى** من مخطوطات مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن مجموع رقمها ٢٤٦٢ ، مكتوبة نسخي واضح سنة ٧١٧هـ . في ق ٧٣ ب الى ق ٧٥ أ ، وفي آخر القصيدة أبيات خمسة تتحدث عن القصيدة ، يبدو انها للخاقاني . وقد رمزت لها بالرمز (أ) .

والنسخة **الثانية** من مصورات مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ، فيلم رقم ١٠/٨١٩ من ورقة ١٦٢ ب ـ ١٦٤ أ . وهي مصورة عن دار الكتب الوطنية التونسية رقم ٢٤٠٣ ، كتبت بخط مغربي حسن سنة ١١٣٠ هـ ، بخط بلقاسم محمد بن بلقاسم ، ورمزها (م) .

والنسخة **الثالثة** ، وهي التي بشرح الامام ابي عمر والداني ، من مصورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، عن مكتبة تشستربيتي بدبلن ـ رقم ٣٦٥٣ ، من ورقة ١٢٨ أ ـ ١٣٩ ب . أي : في اثنتي عشرة ورقة ، في كل صفحة سبعة وعشرون سطراً ، كتبها علي بن عبدالله بن محمد الغزي سنة ٨٥٩هـ ، بخط نسخي حسن ، وفي بعض صفحاتها رطوبة خفيفة .

والمخطوطة ليست كاملة ، فليس فيها الا شرح واحد وثلاثين بيتاً من قصيدة الخاقاني ، والأبيات العشرون الأخرة وشرحها ساقط من هذه النسخة . وقد جعلت رمزها (ش) .

وقد حققت القصيدة عن النسخ الثلاث ، محاولا اثبات أصح الروايات ، دون جعل نسخة منها أصلا وقد أشرت الى الخلافات بين النسخ ، وهي قليلة .

ولما كان شرح ابي عمرو الداني ذا قيمة علمية جيدة ، والنسخة التي بين أيدنيا من هذا الشرح ليست كاملة ، فقد رأيت أن أنقل بعض عبارات وتعليقات أبي عمرو في الجزء الموجود من شرح المخطوطة ، وكان أكثر ما عني به أبو عمرو الحديث عن أصول القراءة ، وقواعد التجويد ، دون الاهتمام بالفاظ والعبارات . وقد ساق كثيراً من الأحاديث والأخبار تؤيد ما يقول ، ولكني لم أنقل ذلك لأنه يحتاج الى تخريج وتعليق . وقد أضفت الى تعليقاته شرح بعض الالفاظ .

وفي الأبيات التي ليس عليها شرح لأبي عمرو حاولت شرح مايحتاج الى ذلك والتعليق عليه .

وبعد :

فهذه القصيدة ـ مع شرح لها ـ بين يدي القارىء ، يفيد منها ان شاء الله ويطلع على عمل جديد من أعمال أسلافنا رحمهم الله ، وأثابهم عنا جزيل الثواب ، وغفر الله لهم ولنا ولجميع المسلمين .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

---

(١٤) تاريخ التراث العربي ـ سزكين ـ المجلد الأول ـ الجزء الأول ٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني :

١ ــ أَقولُ مَقالاً مُعْجِباً لأُولي الحِجرِ ولا فَخْرَ ، إنْ الفخرَ يَدعو الى الكِبْرِ

٢ ــ أُعَلِّمُ في القولِ التِّلاوةَ عائِذاً بمولايَ من شَرِّ المُباهاةِ والفَخْرِ

٣ ــ وأَسْأَلُه عَوْني على ما نَوَيْتُه وحِفْظِيَ في ديني إلى مُنْتَهَى عُمْري

٤ ــ وأَسأَلُه عَنّي التَّجاوزَ في غدٍ فمازالَ ذا عَفْوٍ جميلٍ وذا غَفْرِ

* * *

٥ ــ أَيا قارِيءَ القرآنِ أَحْسِنْ أَداءَهُ يُضاعِفْ لكَ اللهُ الجزيلَ من الأَجْرِ

٦ ــ فما كلُّ مَنْ يَتلو الكتابَ يُقيمُهُ ولا كلُّ مَنْ في النّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْري

* * *

(*) في أ بعد البسملة (وبه نستعين) وفي م(صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم . قال أبو مزاحم ، موسى بن عبيدالله الخاقاني رحمه‌الله تعالى بمنه وكرمه . آمين ، آمين ، آمين) .

١ ــ الحجر : العقل ، والكبر : العظمة والتجبر ،كالكبرياء .

٢ ــ في م (أعلم في قولي ...) .

٤ ــ الغفر : مصدر غفر الله الذنوب .

ولم يشرح أبو عمرو الداني هذه الأبيات الأربعةلوضوحها ، قال ١٢٨ ب : « وكلما ذكر في هذه الأبيات فانما هو تنبيه على مايريد ذكره ،وسؤال ورغبة وثناء على الله عز وجل ، ولم نقصد الى شرح شيء من ذلك ، اذ كان مفهوماً معلوماً عنه . وانما نشرح ما تغرب معرفته من أصول القراءات ، ونبين ما يحتاج الى علمه‌مما ندب اليه ، وحث عليه » .

٥ ــ قال أبو عمرو ١٢٩ أ « واجب على أهل القرآنأن يبحثوا على الأصول التي بمعرفتها يصلون الى تجويد الالفاظ ، وأن يعملوا أنفسهم في ذلكعن الأئمة المتصدرين ، والقراء المشهورين ، فان القارىء اذا أحسن أداء التلاوة ، وعرف‌حقيقة القراءة ، وأخذ ذلك عن العلماء الموثوق بدينهم ومعرفتهم السالمين في الأهواء والبدع ،العالمين باللغة التي نزل بها القرآن ، المتمسكين بآثار من مضى من الأئمة وكان مراده في تعليمه الله‌عز وجل لاغيره محتسباً ، فان الأجر ــ لا شك ــ له مضاعف ، وجزيل الثواب له مدخر ،قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) .... » .

٦ ــ قال أبو عمرو ١٢٩ ب : « كل من حفظ‌القرآن من المصحف ، أو تعلمه من معلم عام ليس

٧ ــ وإنَّ لنا أَخْذَ القراءةِ سُنَّةً عن الأَوَّلينَ المُقْرِئينَ ذوي السَّبْرِ

٨ ــ فللسَّبْعَةِ القُرَّاءِ حقٌّ على الورَى لاِقْرائِهِمْ قرآنَ ربِّهِمُ الوِتْرِ

* * *

٩ ــ فبالحَرَمَيْن ابنُ الكَثيرِ ونافِعٌ وبالبَصرةِ ابنُ العلاءِ أَبو عَمرو

١٠ــ وبالشَّامِ عبدُاللهِ ، وهو ابنُ عامرٍ وعاصمٌ الكوفِيُّ وهو أبو بَكرِ

١١ــ وحمزةُ أَيضاً ، والكسائِيُّ بعدَه أخو الحِذْق بالقرآنِ والنَحوِ والشِّعْرِ

* * *

له معرفة بالقراءة ، ولا دراية بتجويدالألفاظ ، اذا لم يعمل نفسه في طلب ذلك من أهله ، القائمين به ، فهو غير مقيم له على حده ، وتالله على غير صوابه، وان حفظه حفظ، وحدره حدراً، لأنه غير عالم بالأصول التي بمعرفتها يوصل لتجويد التلاوة وحقيقة القراءة وتجويد الرواية ، وذلك غير موجود الا عند أهله المختصين بعلمه ... » .

ثم قال : « وهذا المعنى الذي شرحناه من قول أبي مزاحم معنى صحيح وقد سبقه اليه علي بن الجهم الهاشمي فقال :

فما كان من قاد الجياد يسوسها ولا كل من أجرى يقال له مجري

ومن هذا أخذه أبو مزاحم ، وعلى عروض هذه القصيدة وقافيتها عمل قصيدته هذه » .

٧ ــ في م (الستّر) وفي ش (السَّتر) ، وما أثبت من أ ، وفي اللسان سبر : السبر : التجربة ، وسبر الشيء : حرزه وخبره ، والسبر : استخراج كنه الأمر .

قال أبو عمرو ١٣٠ أ : « لا نعلم خلافاً بين أهل الصلاح من علماء المسلمين أن عرض القرآن على القراء المشهورين بالأمانة سنة من السنن ، والاصل في ذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام في كل عام ، ثم عرضه على أبي بن كعب، وعرض أبي عليه، وعرض غير واحد من الصحابة ، ثم عرض التابعون ومن بعدهم .... » .

٨ ــ قال أبو عمرو ١٣١ أ : « ومن عظيم منن الله عز وجل علينا ، وجزيل ما خصنا به ، قيام أئمة القراء في الامصار ، وتجردهم لطلب القراءة على التابعين وغيرهم ، ونقلهم الينا ملخصة من غير أن يشوبها سهو ولا غلط ، ولا ميل الى اختيار دون اتباع لما أدي اليه ، اقتداء بما تقدم من الآثار بقراءة التابعين التي تلقوها عن الصحابة ، وتلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .... » .

٩ ــ في م (فبا لحدمين ابن كثر ...) وبه يختل وزن البيت ، الذي من أجله ألحق الناظم (الـ) .

٩ ــ ، ١١ــ في هذه الأبيات ذكر المؤلف الأئمة السبعة قراء الامصار ، وهم :

- عبدالله بن كثير ، أبو معبد المكي ، الداري ، من الطبقة الثالثة من التابعين ، وامام أهل مكة بعد التابعين ، كان عطاراً ، لقي عبدالله بن الزبير ، وأبا أيوب الانصاري ، وأنس ابن مالك وغيرهم رضوان الله عليهم ، توفي سنة ١٢٠هـ . (شرح أبي عمرو ١٣٢ أ ، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٤٤٣ ــ ٤٤٥) .
- ونافع بن عبدالرحمن بن نعيم ، امام أهل المدينة بعد التابعين ، من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، قرأ على سبعين من التابعين، امام ثقة صالح، كان عالماً بوجوه القراءات،

١٢ــ فذو الحِذْقِ مُعْطٍ للحُروفِ حُقوقَها إذا رَتَّلَ القرآنَ أو كانَ ذا حَدْرِ

١٣ــ وَتَرْتيلُنا القرآنَ أفضلُ لِلذي أُمِرْنا بِهِ مِنْ مُكْثِنا فيهِ والفِكْرِ

١٤ــ وإمَّا حَدَرْنَا دَرْسَنا فَمُرَخَّص لَنا فيهِ إذْ دينُ العبادِ الى اليُسْرِ

* * *

متبعا لآثار الائمة الماضين ، توفي سنة١٦٩ هـ (شرح أبي عمرو ١٣٢ أ وغاية النهاية ٢/٣٣٠ ــ ٣٣٤) .

وابن كثير ونافع يسميان : (الحرميان) .

● وزبّان بن العلاء بن عمار ، أبو عمروالتميمي المازني البصري ، امام أهل البصرة بعد التابعين ، من الطبقة الرابعة بعد الصحابة،من أكبر أئمة اللغة والنحو ، توفي حوالي سنة ١٥٠ هـ (شرح أبي عمرو ١٣٢ أ وغايةالنهاية ١/٢٨٨ ــ ٢٩٢) .

● وامام أهل الشام عبدالله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي ، أدرك جماعة من الصحابة، وانتهت اليه رئاسة القراءة بالشام،كان اماما عالماً ثقة، حافظا متقنا ، صادقا فيما نقل ، تولى القضاء في دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك . توفي سنة ١١٨هـ . (شرح أبي عمرو ١٣٢ ب وغاية النهاية ١/٤٢٣ ــ ٤٢٥) .

أما الكوفة ففيها ثلاثة أئمة :

● عاصم بن بهدلة بن ابي النجود ، أبوبكر، صارت اليه امامة القراءة بالكوفة بعد التابعين، كان من احسن الناس صوتا بالقرآن ، فصيحاً بليغاً . توفي سنة ١٢٧ هـ تقريباً (شرح أبي عمرو ١٣٢ ب ، وغاية النهاية ١/٣٤٦ ــ٣٤٩) .

● وصارت القراءة في الكوفة بعد وفاة عاصم والاعمش ــ الى حمزة بن حبيب بن عمارة ، أبو عمارة الزيات ، كان اماماً حجة ثقة ثبتا ،عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ، توفي سنة ١٥٦هـ ، (شرح أبي عمرو ١٣٢ ب ،وغاية النهاية ١/٢٦١ ــ ٢٦٣) .

● وخلف حمزة تلميذه علي بن حمزة ، أبوالحسن الكسائي ، امام أهل الكوفة في القراءة واللغة والنحو ، توفي سنة ١٨٧هـ تقريباً .(شرح أبي عمرو ١٣٢ ب ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ــ ٥٤٠) .

١٣ ، ١٤ــ ورد في أ البيت ١٤ قبل ١٣ ، وماأثبت من م ، ش ، والبيت ١٣ في م (وترقيقنا القرآن ...) . والبيت ١٤ في أ (فاما ...)وفي ش (فيها) بدل (فيه) . وقد ضبطت (أما) في النسخ الثلاث بفتح الهمزة ، وقد أثبتهابالكسر ، على أنها مكونة من (ان) الشرطية ، و (ما) الزائدة .

١٢ ، ١٤ــ وكتاب الله تعالى يقرأ ترتيلا وهو اتباع الكلام بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة . ويقرأ بالتحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد ، وتحقيق الهمزة واتمام الحركات .... ويقرأ بالحدر : وهو الاسراع في القراءة .(ينظر النشر ١/٢٠٥ ــ ٢٠٨) .

قال أو عمرو ١٣٣ أ (تعليقاً على البيت١٢) : « يريد بقوله هذا أن القارىء اذا كان بصيراً بالقراءة حاذقا في علم الأصول، كثير الرياضة للسانه بكثرة الدرس، ويكون اللفظ بالحرف حتى يخرجه من مخرجه، ويلفظ به على حقيقته ،فاذا استوت له هذه المنزلة ، وحصلت له هذه الفضيلة ، صار غاية في الاتقان ، ونهاية في التجويد، فان حدر في قراءته ولم يرتلها أتى في

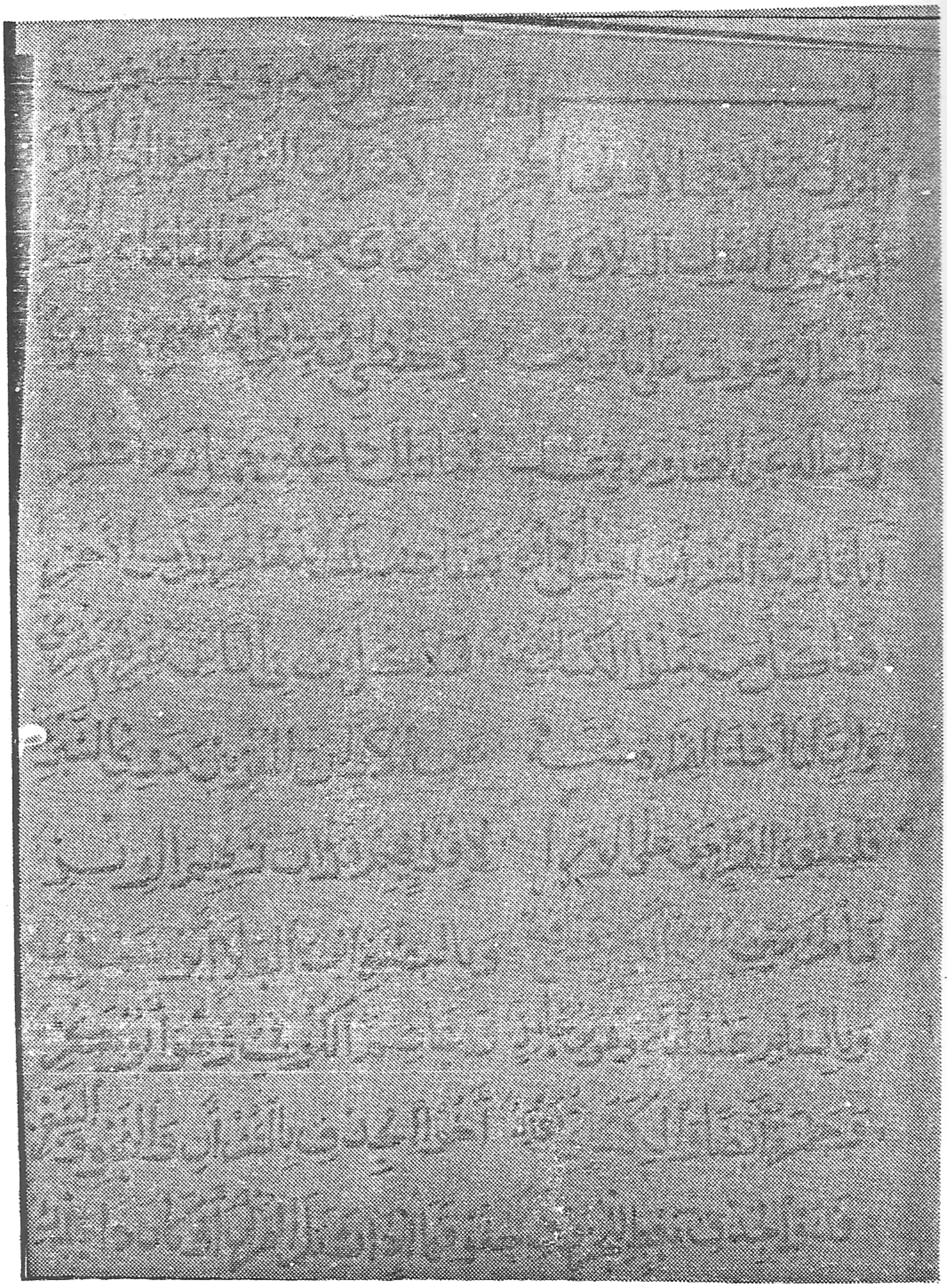

صفحة رقم ـ ١

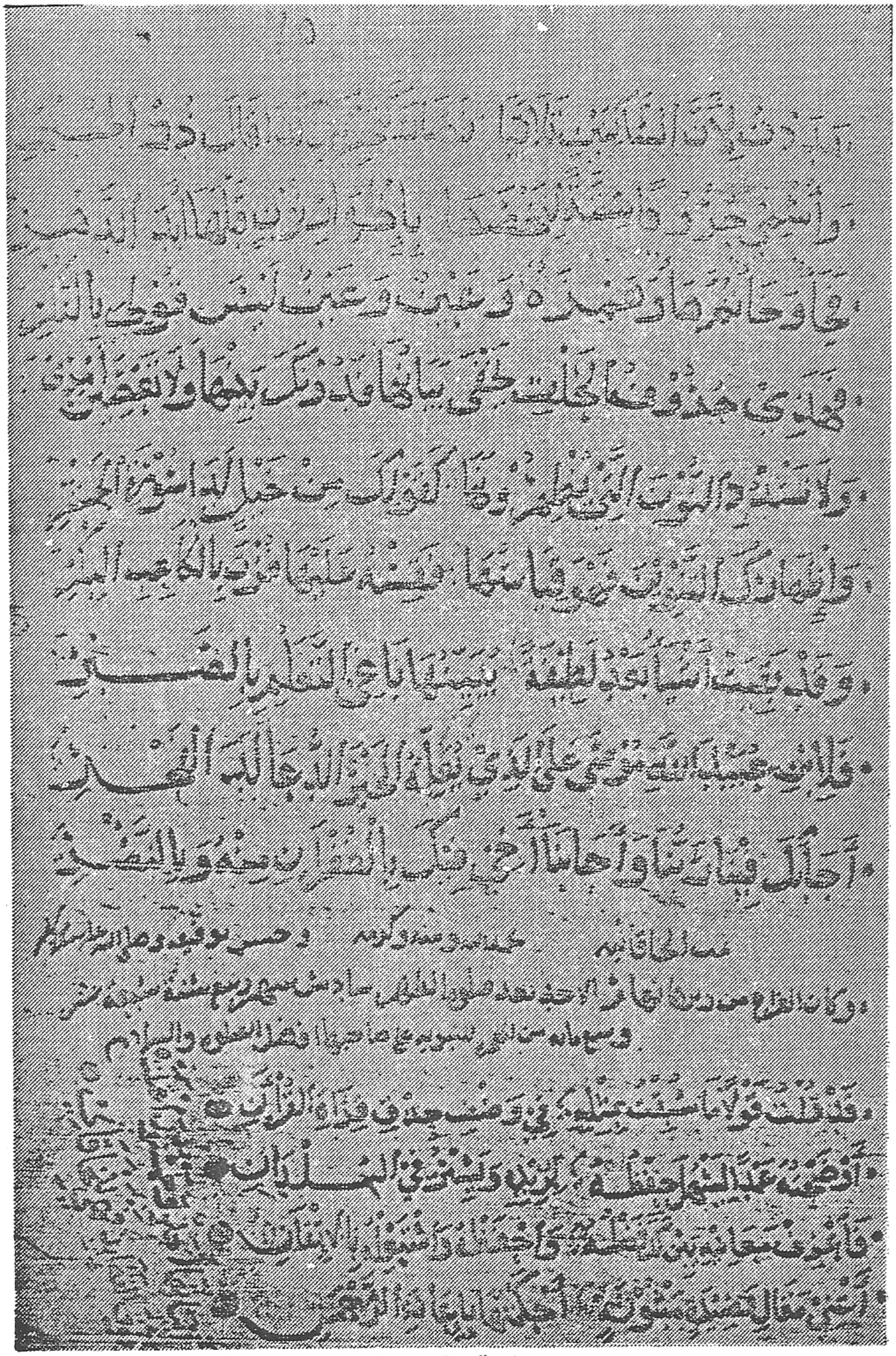

صفحة رقم – ٢

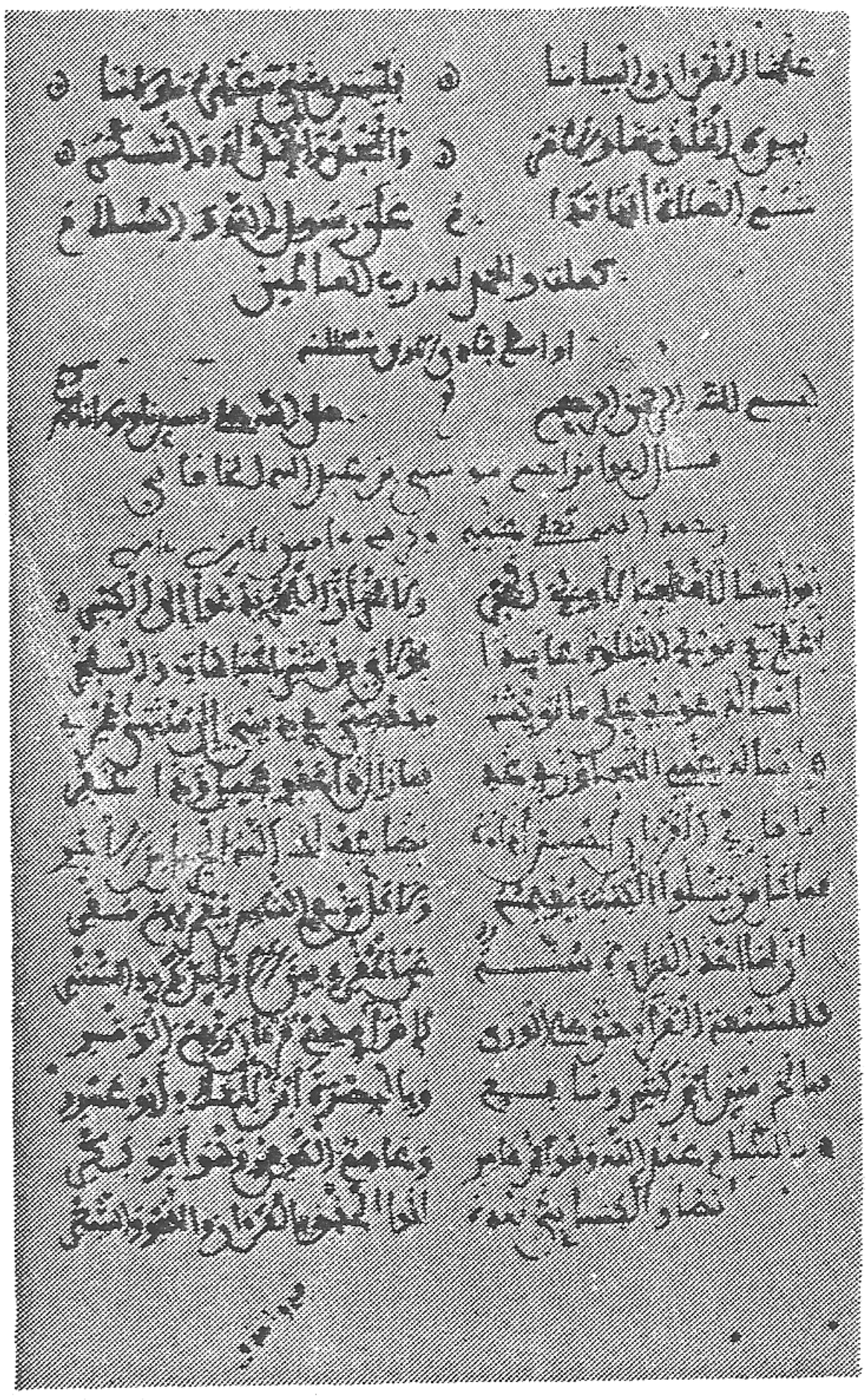

صفحة رقم ــ ٣

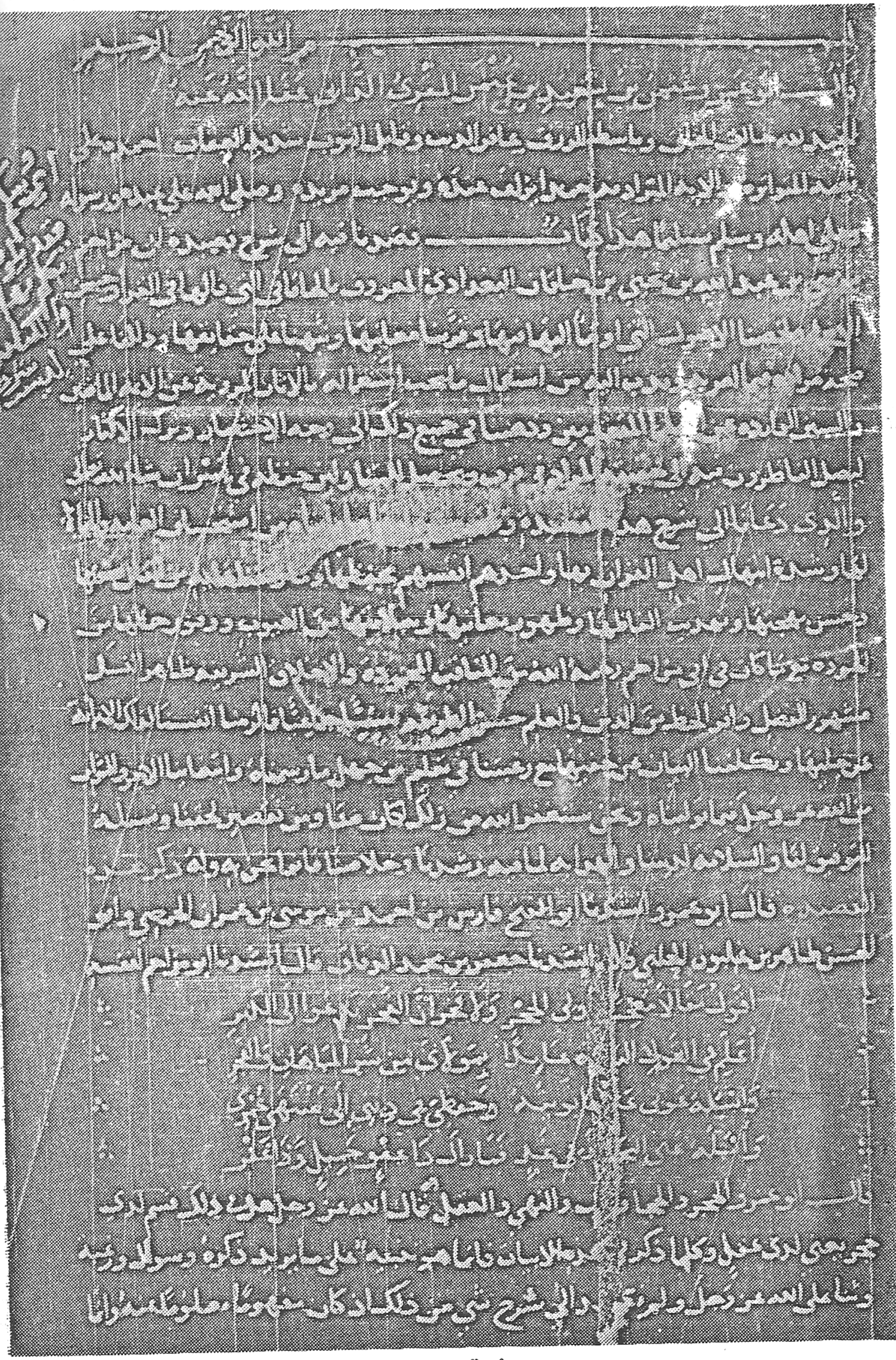

صفحة رقم ـ ٤

١٥ــ ألا َفاحْفَظُوا وَصْفي لَكُمْ ما اخْتَصرتُه ... لِيَدْري بِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ يَدْري

١٦ــ ففي شَرْبَةٍ لو كان عِلمي سَقَيْتُكُمْ ... ولم أُخْفِ عَنْكُمْ ذالكَ العلمَ بالذُّخْرِ

١٧ــ فَقَدْ قُلْتُ في حُسْنِ الأَداءِ قصيدةً ... رَجَوْتُ إلهي أنْ يَحُطّ بها وِزري

١٨ــ وأبياتُها خَمْسونَ بيتاً وواحدٌ ... تُنَظَّمُ بيتاً بعدَ بيتٍ على الاِثْرِ

١٩ــ وباللهِ تَوْفِيقي ، وأَجْري عَلَيْه في ... إقامَتِنا إعرابَ آياتِه الزُّهْرِ

* * *

حدره بما كان يأتي به في ترتيله ، من تمكين الحروف التي لا يكاد يمكنها من لم يكن بالصفة المذكورة ... فأما من لم يكن بالصفة المذكورة فعل ما يأتي ببعض ذلك على ما وصفناه في تالي التحقيق فضلا عن الحدر ، الذي لا يتقنه الامخصوص ولا يضبطه الا حاذق ... » .

وقال ١٣٣ ب (تعليقاً على البيت ١٣) :« والتدبر لا يحصل للقارىء الا باستعماله الترتيل ، فهو اذا استعمله ، ووفقه الله الكريم ، ووهبه الفهم ، انتفع بما يتلو لوقوفه على ماأمر به . وما نهي عنه ، وما ندب اليه ، ومارغب فيه ، ومايأتي من ذكر الوعد والوعيد ، وذكر الجنة والنار والثواب والعقاب ، وغير ذلك مما لا يتحصل للتالي فهمه وتدبره بالحدر والهذرمة [وهي السرعة] ، وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة ... » وذكر أبو عمرو عدداً منها .

وقال ١٣٤ أ (تعليقاً على البيت ١٤) :« فاما الحدر والهذرمة فلا بأس أن يستعملها من أراد درس القرآن لكي تكثر حسناته ، اذكان له بكل حرف عشر حسنات ، أو من رغب في كثرة الختم ، لما لمن ختم من الأجر ، لنزول الرحمة عند الختم ، وقد وردت الرخصة في ذلك في أحاديث جمة ... » وأورد أبو عمرو بعضها .

وفي النشر ٢٠٨/١ ذكر ابن الجزري آراء العلماء في الافضل : هل الترتيل وقله القراءة ؟ أو السرعة مع كثرة القراءة ؟ فلينظر هناك .

١٥ــ قال أبو عمرو ١٣٤ ب : « وأمر ابو مزاحم من تناول قصيدته رغبة في تعليم ما أوما اليه منها ، مما فيه المنفعة لأهل القرآن ، أن يحفظ ذلك ويستثبتوا فيه ، ويقفوا على حقيقته ، لأن مراده من ذلك كله انما هو تعليم من لم يعلم ذلك ، لكي ينال الأجر والمثوبة عليه » .

و (ما) كما ذكر أبو عمرو في هذا البيت ليست نافية ، بل موصولة ، وتحتمل النصب بدلا من (وصفي) أو الرفع ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو الذي اختصرته .

وسكن الناظم الياء في (ليدري) وحقها النصب ــ لضرورة الوزن .

١٦ــ قال أبو عمرو ١٣٤ ب : « وقوله هذا يؤثر ما حكيناه من ابعاد جواز كون (ما) نافية ، لأنه حكى لو تمكن أن يكون ماحوى من العلم ماء فيسقيهم اياه في شربة ، لشدة رغبته في تعليم ماجهلوه » .

والشربة : المرة من الشرب . والذخر : مايذخر لوقت الحاجة .

١٩ــ قال أبو عمرو ١٣٥ أ : « وتواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن غير واحد من الصحابة والتابعين بفضل الاعراب ، والحض على تعلمه ، وما لمن قرأ القرآن فأعربه من جزيل الاجر والثواب ، ونحن نذكر من ذلك ماحضر ليرغب أهل القرآن في طلب الاعراب ، والحض على تعلم العربية ... » . وقد أورد أبو عمرو عدداً من الأخبار في ذلك .

٢٠ـ ومَنْ يُقِمِ القرآنَ كالقِدْحِ فَلْيَكُنْ مُطيعاً لأَمْرِ الله في السرِّ والجَهْرِ
٢١ـ ألاَ اعْلَمْ أَخي أنّ الفصاحةَ زَيَّنَتْ تِلاوةَ تالٍ أَدْمَنَ الدرسَ للذِّكْرِ
٢٢ـ إذا ماتلا التّالي أَرَقَّ لِسانَه وأَذْهَبَ بالإِدمان عَنْهُ أَذَى الصَّدْرِ

* * *

٢٣ـ فأوّلُ علمِ الذِّكْرِ إتقانُ حِفْظِهِ ومعرفةٌ باللَّحْنِ من فِيكَ إذْ يَجري
٢٤ـ فكُنْ عارفاً باللحنِ كيما تُزيلَهُ وما للّذي لا يَعْرِفُ اللحنَ مِن عُذرِ

* * *

٢٠ـ القدح : السهم قبل أن يراش ويتصل . وفي صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة ١/٣٣٤ ، عن النعمان بن بشير (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح) .

قال أبو عمرو ١٣٥ أ : « واجب على أهل القرآن أن يريدوا الله تبارك وتعالى بقراءتهم ، وأن يستعملوا من الأخلاق ما يحسن لمثلهم ، وأن يتأدبوا بأدب القرآن ، وأن يخشوا الله عز وجل في السر والعلانية ، لأن الله عز وجل قد خصهم بأمر عظيم ، اذ جعلهم وعاة كلامه ، وحاملي كتابه ، فهم أهله عز وجل ، وهم خاصته ... » .

٢١ـ في نسخة ش (واعلم ...) وما أثبت في النسختين ، وهو الصواب ، قال أبو عمرو ١٣٥ ب : « ومن خصه الله عز وجل بفصاحة اللسان ، وحسن الأداء لتلاوة القرآن ، ، ووهبه الله مع ذلك الصوت استقامة طريق وعفاف وصدق ، فليعلم مقدار ماخصه الله به ، ووهبه اياه ، وليكثر الشكر والحمد والثناء عليه بما هو أهله ومستوجبه ، فقد خصه بعظيم ، وحباه بجسيم ... » .

٢٢ـ قال أبو عمرو ١٣٦ أ : « يعني أن القارىء اذا أدمن الدرس للقرآن ، واكثر من تلاوته وعرضه ، أرق لسانه ، وأذهب عنه مايتولد في الصدر من الأذى ... » .

٢٣ـ عجز البيت في م (ومعرفة باللحن فيه لدى الحر) . وفي أ (ومعرفة باللحن منه اذا يجري) وما أثبت في ش .

٢٤ـ في ش (فما للذي ...) .

٢٣ ، ٢٤ـ قال أبو عمرو ١٣٦ ب : « أول ما ينبغي للقارىء أن يأخذ نفسه وبجهدها فيه اتقان حفظ التلاوة ، فانه ان كان حافظاً للسواد ، ماهراً في معرفة المتشابه واختلاف القصص ، سهل ذلك عليه ، كما يرغبه بعد ذلك في معرفة مذاهب القراء ، وتجويد الروايات ، وحقائق الالفاظ وحسن الأداء ... ثم بعد تحويل السواد ينبغي للقارىء أن يتجنب اللحن المبدل للمعنى ، المغير للفظ ، والخارج عن مذاهب القراءة ، وان كان جائزاً في العربية ، سائغاً في اللغة ، وأن يعمل نفسه في تلخيص تلاوته من ذلك ، فاذا حصل له ذلك ، اعمل نفسه أيضاً في معرفة اللحن الخفي ، الذي لا يعرفه الا المقرىء الثاقب ، والقارىء الماهر ، وهو ترك اعطاء الحروف حقها ، واللفظ بها على غير هيئتها ، فانه اذا ادرك معرفة ذلك ، واستعمل اللفظ به واستمرت تلاوته عليه ، صار غاية في الاتقان ، ونهاية في التجويد ، ووجب على حفاظ القرآن الذين لم يدركوا معرفة ذلك أن يفزعوا اليه ، ويأخذوا ذلك عنه ، ويتعلموا منه ، لأنه حقيق بذلك ، ومستأهل به ... » .

٢٥ــ وإنْ أنتَ حقَّقْتَ القِراءَةَ فاحذرِ الـزِّيـادةَ فيهـا ، واسْأَلِ العَوْنَ ذا القَهْرِ

٢٦ــ زِنِ الحرفَ ،لا تُخْرِجْه عنحدّ وَزْنِه فوزنُ حُروفِ الذِّكْرِ من أَعْظَمِ البِرِّ

* * *

٢٧ــ وحُكْمُكَ بالتَّحْقيقِ إنْ كُنْتَ آخِذاً علـى أَحَـدٍ ألاّ تزيـدَ علـى عَشْـرِ

٢٨ــ فَبَيِّنْ إذنْ ما ينْبغـي أنْ تبيِّنَهْ وأَدْغِمْ، وَأَخْفِ الحرفَ فيغير ماعُسْرِ

٢٩ــ وإنّ الذي تُخفيـه ليـس بُمدْغَـمٍ وبينَهما فَـرْقٌ ، فَعَرِّفْـهُ باليُسْـرِ

* * *

---

٢٥ ، ٢٦ــ قال أبو عمرو : « وينبغي لمن أخـذنفسه من القراء بالتحقيق الا يفرط في ذلك ، وان يكون جميع ما يلفظ به من المدود ، والممكن ،والمدغم ، والمظهر ، والمهموز ، والمشدد ، والمسكن ، واشباع الحركات وغـير ذلـك ، على وزنومقدار ، لايجاوز به الحد الذي علم من مذاهب الآيـة ، ولا يتعدى ذلـك المنهاج الذي عليهالأكابر من علماء هذه الصناعة ، فان استعمل خلاف ماذكرناه ، وأفرط في جميـع ذلـك وتكلفالزيادة من التمطيط ، والتعسف مـن التفكيك ، فقد خرج بفعله ذلك عما عليه الجمهور مـنائمة القراءة ، وعن السائر المقصود والمتعارف عليه في لغة العرب ، وصار زائداً في كتاب الله عزوجل ، وقد ورد اطلاق اللعنة عن النبي صلى الله عليه وسلم على الزائد في كتاب الله ، وسواءكانت الزيادة لفظاً أو خطاً ... » .

٢٧ــ في م (وحكمك بالترقيق ...) وما أثبت من أ ، ش .

قال أبو عمرو ١٣٧ ب : « من أراد مـنالقراءات ، يأخذ عليه أستاذه قراءة التحقيق على النعت الذي تقدم ذكره ، ففى عشر آيات لهكفاية ، وفي عرضنا له مقنع الى أن يتيقن معرفـة الأصول ، ويسهل ذلك عليه ، ويخف بـهلسانه ، ويجري عليه عادته ، فاذا حصل له ذلك ، فله أن يأخذ عليه ما أحب بعد ذلك .

فاما من رغب في قراءة الحدر ، وقنع بها ،فـلا بأس أن يأخـذ عليـه الأستاذ مايرى أنـه محتمل له وقائم به ، على حفظه .

فاما مـن رغب التلقـين مـن الأستاذ ،فليلقنه على مقدار لبه ويقظته ، فان رأى انه يقوم بخمس لقنه اياه ، وان رأى انه يحتمل فوقذلك فليلقنه ما يحتمل الى أن يبلغ به العشر ، فاذا بلغ به العشر فلا يزده شيئاً ... » .

٢٨ــ في أ (وأدغم واحذف الحرف في غير مايسر)وفي م (وأدغم وأخف الحرف من غير ما عسر) وما أثبت رواية ش .

٢٩ــ في أ (... ففرقه باليسر) وما أثبت من م ،ش .

٢٨ ، ٩٢ــ قال أبـو عمرو ١٣٨ ب : « وحقيقـةالبيان : فصل الحرف الاول من الثاني ، وقطعه عنه .... وحقيقة الادغام : دفن الحرف الأولفي الثاني وادخاله فيه وحقيقة الاخفاء : ان يكون منزلة بين منزلتين ، لا مبين ولامدغم ، وهذاحكم حروف الفم مع النون والتنوين .

فامـا اخفاء الحركات فهو اختلاسها ،والاسـراع باللفظ بهـا مـن غـير تسكـين ولا تشديد ... » .

٣٠ـ وقُلْ إنّ تسكينَ الحروفِ بجزْمِها وتحريكُها للرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ

٣١ـ فحرِّكْ، وسكِّنْ، واقطَعَنْ تارةً، وصِلْ ومَكِّنْ ، وميِّزْ بين مَدِّكَ والقصرِ

٣٢ـ وما المَدُّ إلاّ في ثلاثةِ أحرفٍ تُسَمَّى حروفَ اللّينِ ، باحَ بها ذِكْري

٣٣ـ هي : الألفُ المعروفُ فيها سُكونُها وياءٌ ، وواوٌ يَسْكُنان معاً فادْرِ

* * *

٣٤ـ وخَفِّفْ، وثَقِّلْ، واشْدُدِ الفكَّ عامِداً ولا تُفْرِطَنْ في الفتح والضمِّ والكَسْرِ

٣٥ـ وماكان مَهْموزاً فكُنْ هامِزاً لَهُ ولا تَهْمِزَنْ ما كانَ لَحْناً لَدى النَّثْرِ

٣٠ـ قال أبو عمرو ١٣٩ أ : « والحركات ثلاث : فتحة وضمة وكسرة ، وهي تأتي على ضربين : اعراباً وبناء ، فأما ان كانت اعراباً فهي منقلبة بوجوه الاعراب على حال ما يلي الاسم العوامل ... وما اذا كانت بناء فانها تلزم موضعها ، ولاتنتقل بعامل ولا بغيره ... وقد فرق النحويون بالتسمية بين المعرب والمبني ، فما كان معرباً قالوا فيه : منصوب ومخفوض ومرفوع ، وما كان مبنياً قالوا فيه مفتوح ومضموم ومكسور . فأما السكون فينقسم أيضاً الى قسمين : معربا ومبنياً . فما كان معرباً سموه مجزوما ، وماكان مبنياً لم يعمل فيه عامل سموه موقوفاً ومسكنا .

٣١ـ قال أبو عمرو ١٣٩ ب : « وحقيقة اللفظ بالحركات الثلاث أن تأتي بهن كوامل من غير اختلاس يئول الى تضعيف الصوت بهن ، ومن غير اشباع يئول الى أن تأتي بعد الفتحة بألف ، وبعد الكسرة بياء وبعد الضمةبواو . وحقيقة اللفظ بالسكون أن تخلي الحرف المستكن من الحركات ... » وهذا آخر مافي المخطوطة من شرح أبي عمرو على قصيدة الخاقاني .

٣٢ ، ٣٣ـ حروف المد ثلاثة : الألف ، ولا يكونماقبلها الا في جنسها أي مفتوحاً ، والواو الساكنة التي قبلها ضمة نحو (نورث) ، والياء الساكنة التي قبلها كسرة نحو (أزيد) ، وتسمى هذه الثلاثة أيضاً حروف اللين . فاذا انفتحماقبل الواو والياء نحو (صوم) و (بيت) فهما حرفا لين فقط . ولا يكون المد الا في هذه الأحرف الثلاثة . ينظر الرعاية لمكي ١٠١ ، وأحكام المد والقصر في النشر ٣١٣/١ .

وقد ورد الشطر الثاني من البيت ٣٣ فيالنسخة م (وواو وياء ...) .

٣٤ـ في م (ولا تفرطن في فتحك الحرف والكسر) .وعلى روايتي البيت يريد أنه ينبغي عدم الافراط في مد الحركات فيتولد عنها حروف العلة ،أو الحركات الطويلة .

٣٥ـ للهمز أحكام طويلة في كتب التجويد والقراءات ، وللقراء في الهمز مذاهب . ينظر النشر ٣٦٢/١ ـ ٤٩١ .

وقد قرىء في غير المتواتر بهمز ما لا يصحهمزه لغة ، وعد من اللحن أو الشذوذ ، وهو ما نهي الناظم عن همزه كقراءة أبي حيوة النميري(يؤقنون) ، وقراءة أيوب السختياني : (ولا الضألين) ، وقراءة عمرو بن عبيد (ولاجأن)، ينظر الشواذ لابن خالويه ١ ، ٢ ، ١٤٩ .

٣٦ـ وإنْ يَكُ قبلَ الياءِ والواوِ فتحةٌ وبعدَهما همزٌ ، هَمَزْتَ على قَدْرِ

* * *

٣٧ـ وأرْفِقْ بيانَ الرّاء واللاّمِ يَنْدَرِبْ لسانُكَ ، حتّى يَنْظِمَ القولَ كالدُّرِّ

٣٨ـ وأَنْعِمْ بيانَ العَيْنِ والهاءِ كُلَّما دَرَسْتَ ،وكُنْ في الدَّرْسِ معتدلَ الأَمرِ

٣٩ـ وقف عند إتمام الكلام مُوافِقاً لمُصْحفِنا المتلوِّ في البَرِّ والبحرِ

٤٠ـ ولا تُدْغِمَنَّ الميمَ إنْ جِئْتَ بعدَها بحرفٍ سِواها ، واقْبلِ العِلمَ بالشُّكْرِ

٣٦ـ وذلك في نحو قوله تعالى « شيء » ،« كهيئة » ، « مؤئلا » ، « سوءاتها » . ويشير الناظم هنا الى ضرورة الحرص على الهمزحتى لا تخفي في الواو أو إلياء ، أو تدغم فيهما .

٣٧ـ اللام والراء صوتان لثويان (ولعلماء العربيةأقوال حول كونهما من مخرج واحد ، أو من مخرجين ، وقد بينت ذلك في تعليقي على« التمهيد » ، وهما مجهوران ، متوسطان ، واللام جانبي ، والراء تكراري ، وللصوتين أحكامخاصة في الترقيق والتفخيم والادغام . ينظر الرعاية لكي ١٦٢ ، ١٦٩ . والتمهيد لابن الجزريق ٢٠٢ ب ، ق ٢٠٥ أ ـ مخطوطة تشستربيتي ٣٦٥٣ .

٣٨ـ مخرج العين من وسط الحلق ، مجهور ،وصفه بعض علماء العربية بأنه متوسط ، ويرى المحدثون أنه رخو ، ولولا الجهر الذي فيالعين لصارت حاء ولذا وجب الاحتراز في نطقها .

والهاء من أقصى الحلق ـ أول المخارج ،صوت مهموس رخو ، ولولا الهمس والرخاوة لصار همزة ، لأنهما من مخرج واحد . ينظر الرعاية١٣٦ ، ١٢٩ . والتمهيد ٢٠٤ أ ، ٢٠٥ ب .

٣٩ـ في أ (وقف عند اتمام الحروف ...) وهمابمعنى واحد ، والمؤلف يذكر هنا « الوقف والابتداء » . والوقف يعنى : قطع الصوتزمناً للتنفس واستئناف القراءة ، اما بما يلي الكلمة الموقوف عليها ، واما بما قبلها .وهو من أهم مباحث التجويد ، ومعرفته واجبة على تالي كتاب الله . (ينظر النشر ١/٢٤٠) .

وقد ألف العلماء عدداً من الكتب في الوقفوالابتداء ، وقسموا الوقف أربعة أقسام ، على أشهر تقسيماته ، وهي : الوقف التام : وهوالذي يحسن القطع عليه ويحسن الابتداء بما بعده ، ويكثر في تمام القصص ، والفواصل ، والكافي :وهو الذي يحس القطع عليه والابتداء بما بعده ، غير أن مابعده متعلق به معنى لا لفظاً . والحسن :هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده . والقبيح : الذي لا يعرف المرادمنه ، ولا تقوم فائده عنه . ينظر نظام الأداء في الوقف والابتداء ، لأبي الاصبغ الأندلسي ،مخطوطة تشستربيتي ٣٩٢٥ ، ق ١٣٩ ب ومابعدها .

٤٠ـ الميم صوت شفوي ، مجهور ، متوسط ،يخرج من الخيشوم ، فاذا سكنت الميم وأتى بعدها الفاء أو الواو وجب أن يتحفظ باظهارها ، أماذا سكنت وبعدها الباء ، وهي تشاركها في المخرج والجهر ، لكن الباء صوت شديد ، فعن أهلالأداء فيها خلاف ، منهم من يخفيها ، ومنهم من يظهرها . وبالثاني أخذ الخاقاني ، ونبه علىاظهارها عند كل الحروف ، وادغامها في مثلها فقط ، كقوله تعالى « لهم من فوقهم ظلل » [الزمر١٦] .

٤١ــ وضمَّك قبلَ الواوِ كُنْ مُشْبِعاً لَهُ كَما أَشْبَعُوا (إيّاكَ نَعْبُدُ) في المَرِّ

٤٢ــ وإن حرفُ لينٍ كانَ من قَبْلِ مُدْغمٍ كآخرِ ما في (الحمدِ)، فامْدُدْهُ واسْتَحْرِ

٤٣ــ مددْتَ لأنَّ الساكنَيْن تَلاقَيا فصارَ كتحريكٍ ، كذا قالَ ذو الخبر

* * *

٤٤ــ وأُسمي حُروفاً ستّةً لتَخُصَّها بإظهارِ نونٍ قبلَها أبدَ الدَّهْرِ

٤٥ــ فحاءٌ وخاءٌ ، ثم هاءٌ ، وهمزةٌ وعينٌ ، وغينٌ ، ليسَ قولِيَ بالنُّكْرِ

٤٦ــ فهذي حروفُ الحلقِ يَخْفى بيانُها فدونَكَ بيِّنها ، ولا تَعْصِينْ أمري

٤٧ــ ولا تَشْدُدِ النونَ التي يُظْهِرونَها كقَوْلِكَ : (من خيل) لدى سورةِ الحَشْرِ

٤٨ــ وإظهارُكَ التنوينَ فهو قياسُها فَقِسْهُ عليها ، فُزْتَ بالكاعِبِ البِكْرِ

* * *

٤٩ــ وقد بَقِيَتْ أشياءُ بعدُ لطيفةٌ يُلَقَّنُها باغي التَّعلُّمِ بالصبرِ

٤١ــ قال تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين »[الفاتحة ٣] ، نبه المؤلف هنا على اظهار الضمة قبل الواو ، وعدم اخفائها عندها .

٤٢ ، ٤٣ــ في أ (كان من قبل ساكن) وماأثبت من م ، والنشر ٣١٧/١ حيث نقل المؤلف البيتيين ، وفيه (وان حرف مد) ويشير بقوله :(الى آخر مافي الحمد) الى قوله تعالى في آخر سورة الفاتحة « ولا الضالين » .

قال الامام الشاطبي :

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان أصلا

قال أبو شامة في شرحه ابراز المعاني ١٢٠ :« أي : وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد عن كل القراء ... وأعلم أن الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما ، وتارة غير مدغم ، والمدغم على ضربين : واجب الادغام لغة ، وجائزه . فالواجب نحو « دابة » و « الضالين » ... » .

وفي النشر ٣١٤/١ أن مثل « دابة » و« والضالين » يسمى الساكن اللازم المدغم ، وأن المد هنا للفصل بين الساكنين .

٤٧ــ يشير الناظم هنا الى أن النون المظهرة قبل حروف الحلق يجب الاحتراز من تشديدها ، ومثل لذلك بقوله تعالى : « من خيل » سورة الحشر : ٦ .

٤٩ــ في أ (يبينها) بدل (يلقنها) .

٥٠ـ فلابن عُبيدِ الله مُوسى علَـى الذي يُعَلِّمُه الخيرَ ، الدعـاءُ لـدى الفَجْـرِ
٥١ـ أجابَـكَ فينـا ربُّنـا وأجابَنـا أخي فيـكَ بالغُفْرانِ مِنْـهُ وبالنَّصْـرِ

* * *

٥١ـ اختتمت كل من النسختين بعبارات الحمدوالصـلاة على رسـول الله ، والتنبيه على تمام القصيدة .

وبعد هذا البيت في م جاء :

ثـم صلاة الله ربـي على النبـي وأصحابـه والتابعـين الى الحشـر

وليس من القصيدة ، لأن الناظم أشار الىأنها واحد وخمسون بيتاً . وقد ورد في المخطوطة أ ابيات ، يبدو أنها للمؤلف في الحديث عـنالقصيدة ، قال :

قـد قلـت قـولا ماسبقت عثلـه في وصـف حـذق قـراءة القرآن
أوضحتـه عمـداً ليسهل حفظـه لمريـده ، ويسـير في البلـدان
فأعـرف معانيه يبـن لـك فضله واحفظـه واستعملـه بالاتقـان
أعنـي مقـال قصيـدة مبثوثـة أحكمتهـا باعـانـة الرحمـن
أبياتهـا أحـد وخمسـون اعتلـت فـوق القصائـد ، فهـي للخاقانـي

المراجـــع

- القرآن الكريم .
- ابراز المعاني من حرز الأماني ـ لأبي شامة المقدسي ـ تحقيق ابراهيم عطوة عوض . مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٤٠٢ هـ .
- الأنساب ـ للسمعاني . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٨٢هـ .
- تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي . دار الكاتب العربي ـ بيروت .
- تاريخ التراث العربي ـ د . فؤاد سزكين ـ المجلد الأول نرجمة د . محمود حجازي . مطبوعات جامعة الامـام ـ الرياض ١٤٠٣هـ .
- التمهيد في علـم التجويد ـ لابن الجزري ـ مخطوطـة تشستربيتي ـ دبلن ، ايرلندا ٣٦٥٣ .
- جامع الأصول في أحاديـث الرسول ـ لابـن الأثـير ـ تحقيق عبدالقادر الارناؤوط . مكتبة الحلواني ـ دمشق ١٣٨٩هـ .
- جمال القراء وكمال الاقراء ـ للسخاوي ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ٣٣٢ علوم القرآن .
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ لمكي بن أبي طالب ـ تحقيق د . أحمد حسن فرحات . دار الكتب العربية ـ دمشق ١٣٩٣هـ .
- سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ تحقيق مجموعة . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨١م ومابعدها .
- شرح عمدة المفيد ـ لابن أم قاسم المرادي ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٣٦٥٣ .
- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ـ لابن طولون ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٤٧٤١ .
- الشواذ (مختصر في شواذ القراءة) لابن خالويه ـ نشره برجشتراسر . المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٩٣٤م .
- صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ رئاسة ادارة البحوث ـ الرياض ١٤٠٠هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ نشره برجشتراسر ـ الخانجي ـ القاهرة ١٩٣٢م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ بدمشق ـ علـوم القرآن ـ اعداد د . عزة حسن ، مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨١هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ وكالة المعارف ـ استامبول ١٩٤٥م .
- المسند ـ للامـام أحمد ـ المكتب الاسلامي ـ بـيروت ١٩٦٩م .
- النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- نظم الأداء في الوقف والابتداء ـ لابن الطحان الأندلسي ـ مخطوط ـ تشستربيتي ٣٩٢٥ .